

# خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم

هذا الدرس يتناول خصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومزاياه التي خصه الله بها عن سائر الأنبياء. سنتعرف على فضائله ومكانته العظيمة، وأهم المعجزات التي أيده الله بها، مع التركيز على الإسراء والمعراج والقرآن الكريم.

par Yacob Student



# مكانة النبي محمد صلى الله عليه وسلم

## أفضل المخلوقات

النبي محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق أجمعين وسيد ولد آدم، وخاتم الأنبياء والمرسلين.

## رحمة للعالمين

قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، فهو النعمة المهداة والمنة المزجاة.

## دعوة إبراهيم وبشرى عيسى

قال صلى الله عليه وسلم: "أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي حين ولدتني نور يضاء له قصور الشام".

# خصائص النبي في حديث الخمس

روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي من الأنبياء".

## النصر بالرعب

"نصرت بالرعب مسيرة شهر"

## الأرض مسجداً وطهوراً

"جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل"

## أحلت له المغانم

"أحلت لي المغانم، ولم تحل لأحد من قبلي"

## الشفاعة والرسالة العامة

"أعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة"

# اهتمام العلماء بخصائص النبي

اهتم العلماء بخصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم واحتفلوا بها، وألفوا فيها مؤلفات كثيرة، منها:

- كتاب "بداية السؤل" للإمام العز بن عبد السلام
- كتاب "غاية السؤل" للإمام ابن الملقن
- كتاب "كفاية اللبيب في خصائص الحبيب" المعروف بالخصائص الكبرى للإمام السيوطي
- من الكتب المعاصرة: كتاب "خصائص سيد العالمين"

وهذه الخصائص كثيرة لا تحصى، منها خصائص دنيوية ومنها خصائص أخروية.

# القرآن الكريم المعجزة الخالدة

## شهادة النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من الأنبياء إلا وأوتي من الآيات ما على مثله آمن الناس، إلا الذي أوتيته، فكان وحياً أوحاه الله إلي، وأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يوم القيامة".

## المعجزة العظمى

خص الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم، وهو المعجزة الخالدة إلى يوم الدين، بينما كانت معجزات الأنبياء السابقين حسية وظرفية.

# الإسراء والمعراج

## الإسراء



إسراء النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس ليلاً، راكباً على البراق، وجبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره.

## المعراج



عروجه صلى الله عليه وسلم من بيت المقدس إلى سماوات العلا، فرأى من آيات ربه ما رأى.

## الصلاة بالأنبياء



عندما وصل إلى بيت المقدس، دخل المسجد بعد ربط البراق بحلقة بابه، فرأى جميع الأنبياء، فصلى بهم فيه.

# البراق: وسيلة الإسراء

البراق هو الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء والمعراج:



## وصف البراق

دابة من دواب الجنة دون البغل وفوق الحمار، ليس بذكر ولا أنثى، يضع رجله عند منتهى بصره.



## سرعته الفائقة

سمي البراق لشدة بريقه وسرعته، حيث يصل خطوه إلى مد البصر.



## المرافقة الملائكية

أرسل الله تعالى به جبريل وميكائيل عليهما السلام إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليسير عليه.

# توقيت الإسراء والمعراج وحكمته

## الحكمة الإلهية

أكرم الله تعالى نبيه بهذه الحادثة تسلياً لحبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتثبيتاً له على ما واجهه من صعوبات في دعوته.

## توقيت الحدث

كان الإسراء قبل الهجرة بسنة، في العام المعروف بعام الحزن، حيث فقد النبي صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب وزوجته خديجة رضي الله عنها.

في هذه الفترة تكاثرت على النبي الهموم والأحزان، وآذاه المشركون وآذوا أصحابه، وكادت الدعوة أن يقضى عليها في مهدها، فكانت هذه المعجزة تثبيتاً وتكريماً له.



# أهمية بيت المقدس في الإسراء

## واجب المسلمين

ينبغي على المسلمين أن يعظموا بيت المقدس كما يعظمون مكة المكرمة، وأن يحافظوا ويدافعوا عنه وعن ما حوله.

## بركة المكان وما حوله

قال تعالى: "الذي باركنا حوله" ولم يقل "فيه"، لأن ما حول بيت المقدس كذلك معظم ومبارك.

## الربط بين الحرمين

الإسراء يبين لنا الاتصال الروحي بين بيت المقدس ومكة المكرمة، وأهمية كلا المكانين في الإسلام.

# الملة الواضحة المنهاج

من خصائص النبي محمد صلى الله عليه وسلم أنه جاء بالملة الواضحة المنهاج، وهي الإسلام الذي أكمل الله به النعمة.



## الشمول

شريعة شاملة لكل جوانب الحياة،  
تنظم علاقة الإنسان بربه وبالأخرين.

## العالمية

رسالة عالمية لكل الناس، كما قال  
تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس  
بشيراً ونذيراً".

## الوضوح

دين واضح المنهاج، أحكامه بينة  
تهدي الناس إلى الطريق الصحيح.

## الوسطية

دين الوسطية والاعتدال، يجمع بين  
متطلبات الروح والجسد، والدنيا  
والآخرة.